الكرسي الرسولي

كلمة قداسة البابا لاوُن الرّابع عشر

صلاة الملاك

الأحد الأوّل من زمن المجيء

29 تشرين الثّاني/نوفمبر 2026

ساحة القدّيس بطرس

[Multimedia]

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

اليوم هو الأحد الأوّل من زمن المجيء، وهو زمن ليتورجيّ نستعدّ فيه لنحتفل بمجيء الرّبّ يسوع في الميلاد المجيد، فيما نجدّد انتظارنا لعودته الأخيرة، في نهاية الأزمنة. لهذا، يقول لنا الإنجيل: "اسْهَروا" (مرقس 13، 33).

ماذا يعني أن "نسهر"؟ من الشّائع جدًّا في أيّامنا، لا سيّما بين الشّباب والشّابّات، أن يقضوا لياليَ من دون نوم. ويحدث أيضًا أنّ كثيرين، بعد أيّام حافلة بالالتزامات، يجدون أنفسهم عند المساء في حالة من القلق والفراغ، فيحاولون أن يهربوا من واقعهم بالمُلهيات والتّسلية.

بالتّأكيد، ليس هذا هو "السّهر" الذي تدعونا إليه كلمة الله. بل هو وقت من الطّمأنينة، نُسكتُ فيه الأصوات والضّجيج الخارجيّ، فنُرهف سمع القلب، لكي نفسح المجال لأعمق الأسئلة وأهمّها، ونُصغي إلى صوت الله الذي يجيبنا عليها.

هكذا هو الميلاد الحقيقيّ الذي نستعدّ له: ليلة صمتٍ وانتظار، وحنان وبساطة. إنّها اللّيلة التي صار فيها الله إنسانًا: هو حدثٌ حَدَثَ في التّاريخ منذ أكثر من ألفَي سنة، لكنّه، بالنّعمة، حيّ وحاضر فينا اليوم، ويدعونا إلى أن نتوقّف، ونتخلّى عن دفاعاتنا، ونجد الرّاحة بين ذراعَي الآب. غير أنّ إدراك سرّ هذا الحدث يتطلّب منّا ممارسةً وصبرًا، لأنّ الرّبّ يسوع، الذي يحترم حرّيّتنا، لا يصرخ ولا يقتحم الأبواب، بل يقرعها (راجع رؤيا يوحنّا 3، 20)، ويهمس لنا، من دون كلل، كلام الحقّ والمحبّة (راجع 1 ملوك 19، 11-13). السّهر يعني أن ندرّب أنفسنا على سماع صوته وقبول حضوره. كلّنا يمكننا أن نقوم بذلك: بالصّلاة، والمشاركة في الإفخارستيّا، وسرّ الاعتراف، والإصغاء إلى كلمة الله، وأعمال المحبّة.

بهذا المعنى، زمن المجيء هو فرصة ثمينة يجب ألّا نضيّعها، لكي نستعيد هذه الممارسات والمواقف ونُحييها من

لنطلب إلى سيّدتنا مريم العذراء، التي قبلت كلمة الله وحملته في أحشائها في الصّمت، أن تساعدنا لنعيش زمن النّعمة هذا بصورة مثمرة.

صلاة الملاك

بعد صلاة الملاك

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء!

أُعلِن يوم أمس تطويب الشّهداء أغناطيوس ألايث فاكيرو (Ignazio Aláez Vaquero)، وهو إكليريكيّ، وعشرة من رفاقه، من الكهنة الأبرشيّين والإكليريكيّين والعلمانيّين. لِيَكُنْ مثال هؤلاء الإخوة، الذين قدّموا للمسيح أسمى شهادة، سنداً لعمل الرّسالة الذي يقوم به مبشّرو الإنجيل في جميع أنحاء العالم.

والآن، أرحّب بكم جميعاً، أنتم سكّان روما والحجّاج القادمين من بلدان مختلفة!

في بداية زمن المجيء، لنصلّ إلى الرّبّ يسوع، بشفاعة سيّدتنا مريم العذراء، أن يكون هذا الزّمن الذي يقودنا إلى ميلاد الرّبّ زمناً تُتّخذ فيه خطوات عمليّة لإحلال السّلام في جميع الأماكن التي تشهد حروباً، وأن تصل المساعدات الضّروريّة إلى الشّعوب المُنهكة.

أتمنّى لكم جميعاً أحداً مباركاً وبداية زمن مجيء مباركة.

****

2026 نايكيتافلا ةرضاح – ةظوفحم قوقحلا عيمج ©

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana